

معوقات ومزايا توظيف التعليم الالكتروني والهجين في التعليم العالي

د. انتصار سامي الجبوري

التعليم الإلكتروني وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات. ويجمع كل الأشكال الإلكترونية للتعليم والتعلم، حيث تستخدم أحدث الطرق في مجالات التعليم والنشر والترفيه باعتماد الحواسيب ووسائطها التخزينية وشبكاتها. فقد أدت النقلات السريعة في مجال التقنية إلى ظهور أنماط جديدة للتعليم والتعلم، مما يزيد في ترسيخ مفهوم التعليم الفردي أو الذاتي ؛ حيث يتابع المتعلم تعلمه حسب طاقته وقدرته وسرعة تعلمه ووفقا لما لديه من خبرات ومهارات سابقة. ويعتبر التعليم الإلكتروني أحد هذه الأنماط المتطورة لما يسمى التعلم عن بعد عامة، والتعليم المعتمد على الحاسوب خاصة. حيث يعتمد التعليم الإلكتروني أساسا على الحاسوب والشبكات في نقل المعارف والمهارات. وتضم تطبيقاته التعلم عبر الوب وتعلم بالحاسوب وغرف التدريس الافتراضية والتعاون الرقمي. ويتم تقديم محتوى الدروس عبر الإنترنت والأشرطة السمعية والفيديو وعبر السوائل والأقراص المدمجة، وانطلاقا من العيوب التي ظهرت في التعليم الإلكتروني ووجود العديد من المميزات للطريقة التقليدية في التدريس ومن اجل تلافي عيوب كلا الطريقتين والحصول على مميزاتهما ظهر التعليم الهجين من خلال عملية مزج وخط بين التعليم الإلكتروني والتعليم بالطريقة التقليدية. هذا وقد أطلق عليه مسميات كثيرة وهي التعليم المزيج، التعليم الخليط، التعليم المدمج، التعليم ألتمازجي ولمقتضيات البحث قمت بتقسيمه بعد المقدمة التي اشتملت على: أهمية الموضوع، أسباب اختياره، منهجه ، خطته، إلى: مجتئين ، وعلى النحو الآتي:

المبحث الأول : ماهية التعليم الإلكتروني، واشتمل على أربعة مطالب: الأول: ماهية التعليم الإلكتروني ، الثاني: مزايا التعليم الإلكتروني ، الثالث: أهداف وفوائد التعليم الإلكتروني ، المطب الرابع: معوقات توظيف التعليم الإلكتروني.

المبحث الثاني : التعليم الهجين ، وفيه ثلاثة مطالب : المطب الأول: تعريف التعليم الهجين ومميزاته، والثاني : استراتيجيات التعليم الهجين، والثالث : معوقات التعليم الهجين

وجاءت الخاتمة لتتضمن أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث ، ومن ثم ذكرت المصادر والمراجع

Summary

E-learning is one of the means that supports the educational process and transforms it from the process of indoctrination to the stage of creativity, interaction and skill development. It collects all electronic forms of teaching and learning, as it uses the latest methods in the fields of education, publishing and entertainment by adopting computers, storage media and networks. Rapid transfers in the field of technology have led to the emergence of new patterns of learning and education, which further consolidate the concept of individual or self-education; Where the learner continues his learning according to his energy, ability and speed of learning according to his previous experiences and skills. E-learning is one of these evolving patterns of so-called distance learning in general, and computer-based education in particular. E-learning mainly relies on computers and networks for transferring knowledge and skills. Its applications include online learning, computer learning, virtual classrooms and digital collaboration. The content of the lessons is provided via the Internet, audio and video tapes, via satellites and CDs, and based on the defects that appeared in e-learning and the presence of many advantages of the traditional method of teaching and in order to avoid the disadvantages of both methods and get their advantages, the hybrid education emerged through the process of mixing and mixing e-learning Education in the traditional way. This has been called many names which are blended education, blended education, combined education, combined education

For the requirements of the research, I divided it after the introduction, which included: the importance of the topic, the reasons for choosing it, its methodology, its plan, into: two topics, as follows:

The first topic: What is e-learning, and it included four requirements: The first: What is e-learning, The second: The advantages of e-learning, The third: The goals and benefits of e-learning, The fourth requirement: Obstacles to employ e-learning.

The second topic: Hybrid education, and it has three demands: The first requirement: the definition of hybrid education and its advantages, and the second: hybrid education strategies, and the third: impediments to hybrid education

The conclusion came to include the most important results that it reached through the research, and then mentioned the sources and references

الحمد لله حق حمد والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا رسول الله محمد بن عبد الله ، النبي الصادق الوعد الأمين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحابته الغر الميامين ، ومن والاه ، ونصر سنته، إلى يوم الدين .أما بعد: تطمح مختلف المؤسسات بشتى أنواعها إنتاجية كانت أو خدمية إلى تحقيق أهدافها بطريقة جد ذكية واقتناص مراتب أولى مقارنة بالمؤسسات الرائدة في المجال وقد مثل القطاع الخدماتي بمؤسسات التعليم العالي؛ إذ تميزت هذه الأخيرة بتنوع نشاطاتها، عملها ومخرجاتها، مع اعتبارها منبر ومنبع الموارد البشرية الخلاقة لسوق العمل من جهة، ومن جهة أخرى ذات قدرة كبيرة على مواكبة متغيرات الحياة المختلفة سواء كانت اقتصادية، اجتماعية وسياسية... الخ ولتحقق مؤسسات التعليم العالي أهدافها وأهداف القطاعات الأخرى المرتبطة بها ونظرا للمهمة الملغاة على عاتقها أصبح لزاما عليها خوض غمار رهان تحسين جودة خدماتها المختلفة لتلبية لمطالبات سوق العمل من جهة وتنمية المجتمع وتحسين البحث العلمي من جهة أخرى. لاسيما أن جودة التعليم العالي مرهونة بتحقيق الجودة في وظائفها الثلاثة الأساسية ألا وهي جودة العملية التعليمية، جودة البحث العلمي وتنمية المجتمع المرتبطة بصورة كبيرة بجودة الوظيفتين الأخرين. وبالتالي تحسين جودة التعليم العالي متوقف على اكتشاف نقاط القوة في عناصر المنظومة ككل وتعزيزها دون غض النظر عن نقاط الضعف الممثلة بالمعيقات وتجنبها بشتى الطرق والوسائل والآليات. وليتم التركيز في هذا البحث على تحسين جودة العملية التعليمية فقط دون باقي الوظائف الأخرى بدرجة أولى كونها أول إنتاج يقدم سواء للبحث العلمي أو لخدمة المجتمع؛ فكل هذه الوظائف تعمل فيبوتقة واحدة تصب في تطوير وتنمية سوق العمل واقتناص مراتب عليا في الترتيبات العالمية للجامعة . ولعل من العناصر يؤدي إلى إخلال في العملية ككل وبالتالي في منظومة التعليم العالي إجمالا إن مواجهة مؤسسات التعليم العالي تحدي تحسين جودة عملياتها التعليمية بعناصرها المختلفة فرضعليها مواكبة مختلف التطورات والتغيرات الحادثة في العالم والتي لها التأثير الكبير سواء على نتائج المستوى المحلي أو المستوى العالمي وفي ظل تسارع هذه التطورات واكتساحها الساحة العالمية بمنتجاتها وتأثيراتها أصبح من الضروري مواجهة هذا التحدي والتصدي له من خلال كل المقاربات، الأطر النظرية، الطرق والأساليب وكذا الوسائل الحديثة لما لها من تأثيرات ايجابية على تحسين جودة العملية التعليمية خاصة. وعند الحديث عن هذه التطورات يتبادر إلى أذهاننا واحدة من هذه الوسائل التي صنعت الفرق وجعلت العالم يتحول إلى قرية صغيرة بعدما كانت المسافات تلعب دورا كبيرا في ذلك، فقد أدى التقدم السريع والهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى تغيرات جوهرية في أنماط التعليم، وكذا تحول في أساليب التدريس ما ينجر عنه تحول في عملية التدريس، طريقة وصول الطلبة والأساتذة للمعلومة وكذا التفاعل بينهما في جو من النقاش والتفاعل وبناء فضاء تعليمي تعاوني جماعي، وهذا كله في ظل مساعدة الإدارة بتوفير كل المستلزمات لذلك و تذليل الصعاب التي تعيقها فأصبحت مؤسسات التعليم العالي خاصة المنتمية إلى دول متخلفة أو سائرة في طريق النمو مجبرة على دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عملياتها التعليمية واعتبارها جزءا مهما فيها بهدف تحسين جودتها؛ والاهتمام بذلك ضرورة لأمفر منها في عصر تشهد فيه النظم التعليمية تغيرات عميقة في مختلف عناصرها وذلك استجابة لثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي غيرت الكثير من جوانب الحياة الإنسانية

أهداف البحث

إن الهدف الرئيسي لهذا البحث يتجلى في معرفة معوقات ومزايا توظيف التعليم الإلكتروني والهجين في التعليم العالي على تحسين جودة العملية التعليمية بعناصرها المختلفة من جهة، ومن جهة أخرى معرفة معيقات استخدامهما أهمية البحث: انطلاقا من أهمية المتغيرين تكنولوجيا المعلومات والاتصال وجودة العملية التعليمية التي تبرز الأهمية العلمية لهذا البحث جودة العملية التعليمية .

سبب اختيار موضوع البحث: إن الرسو على دراسة هذا الموضوع بهذه الصيغة كان نتيجة عدة أسباب متكاملة فيما بينها لعلاهما:ميول الباحثة للبحث أكثر في مفهوم جودة التعليم العالي نظرا لأهمية هذا الموضوع من جهة،ومن جهة أخرى استمرار تطورات تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتأثيراتها على العملية التعليمية،وبالتالي معرفة مواكبة الجامعات لهذه التطورات بأي درجة وفي أي مستوى.لفهم العلاقة بين عناصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعناصر جودة العملية التعليمية

منهج البحث

لقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لما له من سهولة في تقديم متغيرات البحث المتمثلة في توظيف التعليم الإلكتروني والهجين في التعليم العالي وجودة التعليم العالي لتحديد العلاقة بينهما ، وكذا المنهج الاستنباطي لغرض تأكيد الارتباط بين المتغيرات من حقيقة بدئها بالمسلمات والنظريات ثم اللجوء إلى الإشكالية المبحوثة من جهة، ومن جهة أخرى حقيقة انتقاله من الكل إلى الجزء (من العام إلى الخاص).
خطة البحث : لمقتضيات البحث قمت بتقسيمه بعد المقدمة التي اشتملت على: أهمية الموضوع، اسباب اختياره، منهجه ، خطته، إلى: مبحثين ، وعلى النحو الآتي:

المبحث الأول : ماهية التعليم الإلكتروني، واشتمل على اربعة مطالب: الأول :ماهية التعليم الإلكتروني ، الثاني :مزايا التعليم الإلكتروني ، الثالث :أهداف وفوائد التعليم الإلكتروني ، المطلب الرابع :معوقات توظيف التعليم الإلكتروني.
المبحث الثاني : التعليم الهجين ، وفيه ثلاثة مطالب : المطلب الأول :تعريف التعليم الهجين ومميزاته، والثاني : استراتيجيات التعليم الهجين، والثالث : معوقات التعليم الهجين.

وجاءت الخاتمة لتتضمن أهم النتائج التي توصلت اليها من خلال البحث ، ومن ثم ذكرت المصادر والمراجع والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم على رسول الله، وآله وصحبه، ومن والاه، واتبع هدا

المبحث الأول : ماهية التعليم الإلكتروني

تحول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال من دمجها حضوريا في قاعات التدريس إلى استخدامها عن بعد دون الحضور الفيزيائي للأستاذ والطالب في مكان واحد؛ وهذا أكد لما لها من أهمية كبيرة في تحسين واكساب التعليم مزايا وإيجابيات كثيرة في الجانب الحضوري وسيتم (ان شاء الله) التطرق إلى ماهية التعليم الإلكتروني في خلال المطلب التالية:

المطلب الأول :تعريف التعليم الإلكتروني

التعليم الإلكتروني أو التعليم على الخط هو تعليم تفاعلي متابع من خلال أجهزة الكمبيوتر وشبكة الأنترنت؛ يجمع بين إيجابيات التعليم الحضوري (التفاعلي والتشاركي) والتعليم عن بعد (المرن)، ليقبالهدف الأسمى لكل الأنواع توجيه الانتباه ومنح مساعدة بيداغوجية جزئية للمتعلمين (الطلبة) المعزولينالذي يطرح مشكل في الهياكل الحالية. فالتعليم الإلكتروني إحدى الطرق التعليمية غير التقليدية الذي يؤدي إلى رفع مستوى الأستاذ والطالب، كما يساعد في حل أزمة التعليم من خلال استخدام تقنية المعلومات وبالتالي تطوير هذه الخدمة سوفينعكس إيجابا على مستوى عضو هيئة التدريس والطالب من خلال تفاعلهم مع هذه التقنية والتي فينهاية المطاف سوف تؤدي إلى التطور والثقة في مهاراتهم العلمية والتقنية في آن واحد^٢.

المطلب الثاني :مزايا التعليم الإلكتروني

تميزالتعليم الإلكتروني بالمزايا التالية:^٣

١. مرونة كبيرة في الأوقات والأماكن التي تشير إلى الاستقلالية والمفعول الرجعي.

٢. تفاعل ممتاز لكل متدرب مع أساتذته ونظرائه.

٣. ومن مزاياه ، يعتبر مصدر التحفيز والتعاون كما انه ذو أصل نقدي وافتراضي.

ويجب أن يشمل التعليم الإلكتروني المكونات التالية:^٤

أولاً: المكون التعليمي: الطلاب، الأساتذة، المواد التعليمية، الإداريون، المالئون، المكتبة، المعامل مراكز الأبحاث والامتحانات

ثانياً: المكون التكنولوجي :موقع على الانترنت، حواسب شخصية، شبكة وتحويل المكون التعليمي رقمياً.

ثالثاً : المكون الإداري :أهداف التعليم الإلكتروني، فلسفة التعليم الإلكتروني، خطط وبرامج وموازنات التعليم الإلكتروني، الجداول الزمنية للتعليم الإلكتروني، استراتيجية وأهداف لكل من الأجل القصير والأجل الطويل، الرقابة المانعة الوقائية والتابعة العلاجية لانحرافات برامج التعليم الإلكتروني^٥. ويحتاج التعليم الإلكتروني لمعالجات فورية ودورية للتحديات البيئية المحيطة وبالمناح التنظيمي للمؤسسة التعليمية مثلا: ضرورة التنسيق بين البرامج والمؤسسات التعليمية، معالجة الاختناقات بين العمليات الإلكترونية والأخرى اليدوية ومواجهة الطلبات المتزايدة على التعليم الإلكتروني ومكافحة سرقة المصنفات العلمية والدروس الخصوصية.

المطلب الثالث :أهداف وفوائد التعليم الإلكتروني إن لاستخدام مؤسسات التعليم العالي للتعليم الإلكتروني هدف واضح، وهذا من منطلق الفوائد الكثيرة التي يوفرها.

أولاً: أهداف التعليم الإلكتروني

يحقق التعليم الإلكتروني الأهداف التالية^١

١. الارتقاء بمستويات التعليم، التعلم والإبداع
٢. القضاء على الأمية وتحسين السلوك
٣. تخفيض تكاليف التعليم

٤. زيادة الدخل من التعليم وخاصة في المؤسسات الخاصة
٥. تحقيق الاستقرار الأسري والالتزام بالتخصص

ثانياً: فوائد التعليم الإلكتروني

لاشك أن هناك مبررات لهذا النوع من التعليم يصعب حصرها ولكن يمكن القول بان أهم مبررات فوائد التعليم الإلكتروني ما يلي:

١. زيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة فيما بينهم، وبين الطلبة والجامعة وذلك من خلال سهولة الاتصال ما بين هذه الأطراف في عدة اتجاهات مثل: مجالس النقاش، البريد الإلكتروني وغرف الحوار
٢. المساهمة في وجهات النظر المختلفة للطلاب: المنتديات الفورية مثل مجالس النقاش وغرف الحوار؛ إذ تتيح فرص لتبادل وجهات النظر في المواضيع المطروحة مما يزيد فرص الاستفادة من الآراء والمقترحات المطروحة ودمجها مع الآراء الخاصة بالطالب، مما يساعد في تكوين أساس متين عند الطالب فتتكون عنده المعرفة وآراء قوية وسديدة وذلك من خلال ما اكتسبه من معارف ومهارات عن طريق غرف الحوار.
٣. الإحساس بالمساواة: بما أن أدوات الاتصال تتيح لكل طالب فرصة الإلقاء برأيه في أي وقت ودون حرج خلافا لقاعات الدرس التقليدية التي تحرمه من هذه الميزة؛ إما لسبب سوء تنظيم المقاعد أو ضعف صوت الطالب نفسه، أو الخجل أو غيرها من الأسباب.
٤. سهولة الوصول إلى الأستاذ: أتاح التعليم الإلكتروني سهولة كبيرة في الحصول على الأستاذ والوصول إليه في أسرع وقت وذلك خارج أوقات العمل الرسمية؛ لان المتدرب أصبح بمقدوره أن يرسل استفساراته للأستاذ من خلال البريد الإلكتروني.
٥. إمكانية تحويل طريقة التدريس: يتيح التعليم الإلكتروني ومصادره إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة وعديدة تسمح بالتحويل وفقاً للطريقة الأفضل بالنسبة للمتدرب.
٦. ملائمة مختلف أساليب التعليم: يتيح للطلاب أن يركز على الأفكار المهمة أثناء كتابته وتجميعه للمحاضرة أو الدرس، وكذلك يتيح للطلاب الذين يعانون من صعوبة التركيز وتنظيم المهام للاستفادة من المادة.
٧. الاستمرارية في الوصول إلى المناهج
٨. عدم الاعتماد على الحضور الفعلي.
٩. سهولة وتعدد طرق تقييم تطور الطالب.
١٠. الاستفادة القصوى من الزمن.
١١. تقليل الأعباء الإدارية بالنسبة للأستاذ.
١٢. تقليل حجم العمل في الجامعة^٢

المطلب الرابع: معوقات توظيف التعليم الإلكتروني

إضافة إلى مظاهر الأزمة التعليمية المتعددة المتمثلة في انفصال شبه تام بين التعليم وسوق العمل، عدم تكافؤ فرص التعليم، تعدد مسارات التعليم، عزوف عن مداومة التعليم، سلبية الأساتذة، عدم فعالية البحث العلمي، تدني مستوى الخريج، الهادر التعليمي الضخم، فقدان المجتمع ثقته في مؤسساته^٣ التعليمية، تخلف المناهج وطرق التدريس، ضعف الإدارة التعليمية؛ فقد سجل التحديث التعليمي المترجم في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال للتعليم الإلكتروني التحديات التالية:

١. معوقات متعلقة بالأساتذة

هذه المعوقات تجعلهم يرفضون التحديث ويقاومون تطبيق أو توظيف المستحدث ومن أبرز هذه العوامل:

أ- عدم وضوح المستحدث وعدم درايتهم بأهميته، ضرورته وفوائده.

- ب- عدم الرغبة في التغيير وتمسكهم بالقديم واتجاهاتهم السلبية نحو المستحدث .
 - ت- كثرة أعباء الأساتذة وعدم وجود الوقت الكافي لديهم للتجريب والتدريب .
 - ث- عدم تمكنهم من مهارات توظيف المستحدث وخوفهم من الفشل عند التنفيذ .
 - ج- عدم وجود حوافز مادية أو معنوية أو التشجيع الذي يدفعهم على توظيف المستحدث .
 - ح- الصعوبات والإحباط الذي يواجه بعض الأساتذة نتيجة نقص الإمكانيات والتسهيلات المادية.
 - خ- صعوبة التعامل مع الطلبة غير المتعودين أو المدربين على التعلم الذاتي.
 - د- صعوبة التأكد من تمكن الطالب من مهارة استخدام الحاسوب.
 - ذ- درجة تعقد بعض المواد.
 - ر- الجهد والتكلفة المادية^٩.
٢. معوقات متعلقة بالإدارة التعليمية
- حيث قد تكون الإدارة غير الواعية وغير المؤهلة عائقاً في سبيل تطبيق المستحدث، وتتمثل هذه المعوقات في:

- أ- الإجراءات الإدارية الروتينية المعقدة.
 - ب- اللوائح الجامدة التي لا تسمح بالتطوير ولا تتيح المرونة.
٣. معوقات متعلقة بالتمويل والنظام التعليمي
- وتتمثل في:

- أ- نقص التمويل.
 - ب- عدم توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة .
 - ت- وجود تعقيدات روتينية لا تسمح بقبول المستحدث.
 - ث- عدم توفر المناخ المناسب لتطبيق المستحدث في النظام.
 - ج- عدم استعداد المؤسسة للتواصل مع مؤسسات أخرى لتلقي الدعم والمساندة .
 - ح- المشورة الفنية اللازمة لتطبيق المستحدث^{١٠}.
٤. معوقات متعلقة بالمجتمع

قد يرفض المجتمع بأفراده، مؤسساته ومنظماته المستحدث التعليمي الجديد لأنها تمس مستقبلاً لأبناء، حياتهم الأسرية ويظهر هذا الرفض من خلال وسائل الإعلام كالإذاعة والتلفزيون والصحافة من خلال اللقاءات والكتابات وغيرها^{١١}. إضافة إلى هذه التحديات السابقة تقف التحديات التالية عقبة أمام تطبيق التعليم الإلكتروني أبرزها:

- أ- المرافقة: حيث التعليم الإلكتروني بلا مرافق وعدم تفاعل الطلبة يقود إلى مستويات انحداد عديدة. نقص الحقائق والمنفذون: وهذا من منطلق مبدأ اقتصاديات القيمة المستمد من التطبيق الضعيف جداً للوجهة الاقتصادية ومدة حياة النماذج مقارنة بالتعليم الحضوري غير المحتملة.
- ب- المرافقة: حيث التعليم الإلكتروني بلا مرافق وعدم تفاعل الطلبة يقود إلى مستويات انحداد عديدة.
- ت- نقص الحقائق والمنفذون: وهذا من منطلق مبدأ اقتصاديات القيمة المستمد من التطبيق مشكل التصديق (التثبيت الخطي): واحدة من الوظائف المفتاحية للجامعات التقليدية تصديق الشهادات الذي كان بصورة صعبة للتحقيق في إطار التعليم الإلكتروني^{١٢}.

المبحث الثاني التعليم الهجين

انطلاقاً من العيوب التي ظهرت في التعليم الإلكتروني ووجود العديد من المميزات للطريقة التقليدية فيالتدريس ومن أجل تلافي عيوب كلا الطريقتين والحصول على مميزاتهما ظهر التعليم الهجين من خلالعملية مزج وخط بين التعليم الإلكتروني والتعليم بالطريقة التقليدية. هذا وقد أطلق عليه مسميات كثيرةوهي التعليم المزيج، التعليم الخليط، التعليم المدمج، التعليم أتمازجي

المطلب الأول تعريف التعليم الهجين ومميزاته

يعتبر التعليم الهجين احد أنماط التعلم التي يندمج فيها التعليم الالكتروني البحت مع التعليم الصفيا لتقليدي في إطار واحد؛ حيث توظف أدوات التعليم الالكتروني سواء المعتمدة على البرمجيات التعليمية أو على شبكة الانترنت في الدروس داخل معامل الحاسب الآلي أو الفصول الذكية ويلتقي الأستاذ مع الطالب وجها لوجه معظم الأحيان^{١٣}.

أولاً: تعريف التعليم الهجين

يعرف التعليم الهجين على انه تعليم يمزج بين كل من التعليم التقليدي داخل حجرات الدراسة والتعليم الالكتروني لتحقيق الاستفادة من مميزات كلا الأسلوبين^{١٤}. ويعرف كذلك بأنه: "نمط من أنماط التعليم الذي يتكامل فيها التعليم الالكتروني بعناصره وسماته معالتعليم التقليدي وجها لوجه بعناصره وسماته في إطار واحد، بحيث توظف أدوات التعلم الالكتروني سواء المعتمدة على الكمبيوتر أو المعتمدة على شبكة الانترنت في أنشطة التعلم للمحاضرات، الدروس العملية، جلسات التدريب في الفصول التقليدية والفصول الافتراضية^{١٥}. وبالتالي فهو نظام متكامل يهدف إلى مساعدة المتعلم خلال كل مرحلة من مراحل تعلمه بحيث يقوم على الدمج بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني بأشكاله المختلفة داخل القاعات الدراسية^{١٦}.

ثانياً : مميزات التعليم الهجين

يتمتع التعليم المدمج بالعديد من المميزات يمكن حصرها في النقاط التالية:

١. خفض نفقات التعليم بشكل هائل بالمقارنة بالتعليم الالكتروني وحده.
٢. تعزيز الجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية بين المتعلمين فيما بينهم وبين معلمهم وبين المعلمين أنفسهم أيضاً.
٣. المرونة الكافية لمقابلة الاحتياجات الفردية وأنماط التعليم لدى المتعلمين باختلاف مستوياتهم وأعمارهم وأوقاتهم.
٤. إثراء المعرفة الإنسانية ورفع جودة العملية التعليمية ومن ثم جودة المنتج التعليمي وكفاءة المعلمين.
٥. من المزايا الواضحة لهذا النوع من التعليم هو انه يوفر التدريس في بيئة العمل أو الدراسة ويشمل التعزيز ويستخدم حداً أدنى من الجهد والموارد لكسب أكبر قدر من النتائج، فهو يمكن الناس من تطبيق المهارات باستمرار لتصبح مع الممارسة عادة.
٦. كما أن التعليم الهجين له العديد من المميزات فهو يخلق في الطالب تعود على آداب الحوار والنقد وكسر جمود الأستاذ التقليدي، كما يتيح للطالب الحرية في اختيار الوقت المناسب للدروس والتحصيل مع زيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة فيما بينهم وبين الطلبة والمؤسسة^{١٧}.

المطلب الثاني : استراتيجيات التعليم الهجين

أولاً: الإستراتيجية الأولى : يتم فيها تقسيم الدروس بين التعليم الالكتروني والتعليم الصفوي وذلك حسب طبيعة الدرس كما يمكن استخدام أساليب التقويم التقليدية أو الالكترونية^{١٨}.

ثانياً : الإستراتيجية الثانية: وفيها يتم استخدام التعليم الصفوي التقليدي والتعليم الالكتروني في المحاضرة الواحدة أو الدرس على أن تكون البداية للتعليم الصفوي ومن ثم الالكتروني عبر الشبكات ويتم التقويم باستخدام احد الأسلوبين^{١٩}.

ثالثاً : الإستراتيجية الثالثة: وهي شبيهة بالإستراتيجية الثانية ولكن البداية تكون للتعليم الالكتروني^{٢٠}.

رابعاً : الإستراتيجية الرابعة: ويحدث فيها تبادل بين كل من التعليم التقليدي والالكتروني مرات عديدة داخل الدرس أو المحاضرة الواحدة^{٢١}.

الذاتة

الحمد لله رب العالمين في البدء والختام، والصلاة والسلام على خير الأنام، وعلى آله وصحبه الأخيار الكرام .
فبفضل الله تعالى وكرمه أتمنا البحث المتواضع الموسوم (معوقات ومزايا توظيف التعليم الالكتروني والهجين في التعليم العالي) ، وقد اقتصر على معرفة مدى تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على جودة العملية التعليمية على وجه الخصوص دون دراسة باقي وظائف التعليم العالي؛ لما لهذه العملية من تأثير ووقع ايجابي على كل من البحث العلمي وتنمية المجتمع من المنظور الشمولي المتضمن وجهات نظر مختلفة.

وفي أدناه نذكر أهم النتائج التي توصل إليها البحث :

١. تحول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال من دمجها حضورياً في قاعات التدريس إلى استخدامها عن بعد دون الحضور الفيزيائي للأستاذ والطالب في مكان واحد.

٢. التعليم الإلكتروني أو التعليم على الخط هو تعليم تفاعلي متابع من خلال أجهزة الكمبيوتر وشبكة الأنترنت؛ يجمع بين إيجابيات التعليم الحضوري (التفاعلي والتشاركي) والتعليم عن بعد (المرن)
٣. إن لاستخدام مؤسسات التعليم العالي للتعليم الإلكتروني هدف واضح، وهذا من منطلق الفوائد الكثيرة التي يوفرها.
٤. ان من ابرز معوقات توظيف التعليم الإلكتروني مظاهر الأزمة التعليمية المتعددة المتمثلة في انفصال شبه تام بين التعليم وسوق العمل، عدم تكافؤ فرص التعليم، تعدد مسارات التعليم، عزوف عن مداومة التعليم، سلبية الأساتذة، عدم فعالية البحث العلمي، تدني مستوى الخريج، الهادر التعليمي الضخم، فقدان المجتمع ثقته في مؤسساته.
٥. يعرف التعليم الهجين على انه تعليم يمزج بين كل من التعليم التقليدي داخل حجرات الدراسة والتعليم الإلكتروني لتحقيق الاستفادة من مميزات كلا الأسلوبين.

٦. يعد التعليم الهجين نظام متكامل يهدف إلى مساعدة المتعلم خلال كل مرحلة من مراحل تعلمه بحيث يقوم على الدمج بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني بأشكاله المختلفة داخل القاعات الدراسية

ثبت المصادر والمراجع

١. الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه، محمد منير مرسى، عالم الكتب للنشر والتوزيع مصر، ط/١، ٢٠٠٧.
٢. اثر استخدام التعليم المدمج في التحصيل المعرفي، وليد يوسف محمد إبراهيم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، سلسلة دراسات وبحوث محكمة، المجلد ١٧، العدد ٢، مصر، ٢٠٠٧.
٣. الإدارة الإلكترونية، محمد الصيرفي دار الفكر الجامعي، مصر، ط/١، ٢٠٠٦.
٤. إدارة التعليم الجامعي: مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر، هاشم فوزي دباس ألبعادي، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط /١، ٢٠٠٨.
٥. استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، جودت احمد سعادة، عادل فايز السرطاوي، الشروق للنشر والتوزيع، ط/١ الأردن، ٢٠٠٣.
٦. أهمية توظيف التعليم الإلكتروني في تحقيق الجودة في التعليم العالي، فريدة أمحمد سالم الورفلي، دار المسرة، الأردن، ٢٠١١.
٧. تحديات استخدام التعليم الجامعي لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات جامعة الإسكندرية، نجوان عبد الواحد القباني، مصر، ٢٠١٠.
٨. التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، احمد إبراهيم قنديل، عالم الكتب، مصر، ط /١، ٢٠٠٦.
٩. التعليم الإلكتروني من التصنيف إلى الاحتراف والجودة، اسماعيل الغريب زاهر، عالم الكتب، مصر، ط /١، ٢٠٠٩.
١٠. التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة -دراسة استكشافية بجامعة باتنة -، راجية بن علي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، باتنة، العدد/ ٢، ٢٠١٣.
١١. التعليم الإلكتروني وأثره على أعضاء هيئة التدريس: محمد بن احمد با صقر، دراسة حالة لقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى، مجلة دراسات المعلومات، العدد ٤، السعودية، ٢٠٠٩.
١٢. التعليم الإلكتروني، عبد الله بن عبد العزيز الموسى، مؤسسة المستقبل، السعودية، ط/١، ٢٠٠٢.
١٣. التعليم العالي: الإشكاليات والتحديات، احمد الخطيب، عالم الكتب الحديث، عمان، ط/١، ٢٠٠٩.
١٤. التعليم المدمج (التصميم التعليمي-الوسائط المتعددة-التفكير الأبتكاري)، عبد الإله إبراهيم الفقي، دار الثقافة
١٥. تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، محسن علي عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط /١، ٢٠٠٨.
١٦. تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، محمد محمود الحيلة، تقديم احمد مرعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط /١، ٢٠٠٧.
١٧. تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم، اسماعيل الغريب زاهر، عالم الكتب، مصر، ط /١، ٢٠٠٨.
١٨. تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان فاضل السامرائي، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط/١، ٢٠٠٢.

١٩. الذكاء الإبداعي: الإمكانيات والقدرات، ألان، جون روي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، ط/٢، ٢٠٠٨.
٢٠. رؤية جديدة في التعلم: التعلم الإلكتروني (المفهوم، القضايا، التصنيف، التقويم) ،حسن حسين زيتون، دار الصولتية للتربية، الرياض، ط/١، ٢٠٠٥.
٢١. ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي: بعماد أبو الرب ، أحمد عبد الجليل، بحوث ودراسات، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط/١، ٢٠١٠.
٢٢. قضايا معاصرة في التعليم العالي، هشام يعقوب مريزق، فاطمة حسين الفقيه، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، ط/١، ٢٠٠٨. للنشر والتوزيع، عمان، ط/١، ٢٠١١.
٢٣. المعرفة والإدارة الإلكترونية وتطبيقاتها المعاصرة، محمود حسين الوادي، بلال محمود الوادي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط/١، ٢٠١١.
٢٤. من صيغ التعلم الحديثة في التعليم الجامعي: التعلم، جمال مصطفى محمد مصطفى، المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية، جامعة الازهر، مصر، ١٩-١٨ مايس، ٢٠٠٨.
٢٥. منتوجات تكنولوجيا التعليم، خميس محمد عطية، دار الكلمة، القاهرة، ٢٠٠٣.

الهوامش

- ١ الذكاء الإبداعي: الإمكانيات والقدرات، ألان، جون روي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، ط/٢، ٢٠٠٨، ص ٢٥، التعليم العالي: الإشكاليات والتحديات، احمد الخطيب، عالم الكتب الحديث، عمان، ط/١، ٢٠٠٩، ص ١٩، التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، احمد إبراهيم قنديل، عالم الكتب، مصر، ط/١، ٢٠٠٦، ص ٣٩،
- ٢ التعليم الإلكتروني وأثره على أعضاء هيئة التدريس: محمد بن احمد با صقر، دراسة حالة لقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى، مجلة دراسات المعلومات، العدد ٤، السعودية، ٢٠٠٩، ص ٨١.
- ٣ تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم، اسماعيل الغريب زاهر، عالم الكتب، مصر، ص ٩٣، لتعليم الإلكتروني من التصنيف إلى الاحتراف والجودة، اسماعيل الغريب زاهر، عالم الكتب، مصر، ط/١، ٢٠٠٩، ص ٨٣.
- ٤ المعرفة والإدارة الإلكترونية وتطبيقاتها المعاصرة، محمود حسين الوادي، بلال محمود الوادي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط/١، ٢٠١١، ص ٣٣٥، الإدارة الإلكترونية، محمد الصيرفي دار الفكر الجامعي، مصر، ط/١، ٢٠٠٦، ص ١٢٨.
- ٥ تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان فاضل السامرائي،، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط/١، ٢٠٠٢، ص ١٤٢، ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي: بعماد أبو الرب ، أحمد عبد الجليل، بحوث ودراسات، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط/١، ٢٠١٠، ص ٤١٢.
- ٦ المعرفة والإدارة الإلكترونية وتطبيقاتها المعاصرة ، محمود حسين الوادي، بلال محمود الوادي، مرجع سابق، ص ٣٣٦.
- ٧ التعليم الإلكتروني، عبد الله بن عبد العزيز الموسى، مؤسسة المستقبل، السعودية، ط/١، ٢٠٠٢، ص ٢١-٢٢، ٩١. استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، جودت احمد سعادة، عادل فايز السرطاوي، الشروق للنشر والتوزيع، ط/١ الأردن، ٢٠٠٣، ص ٢٩-٣١.
- ٨ المعرفة والإدارة الإلكترونية وتطبيقاتها المعاصرة ، محمود حسين الوادي، بلال محمود الوادي، مرجع سابق، ص ٣٣٨.
- ٩ أهمية توظيف التعليم الإلكتروني في تحقيق الجودة في التعليم العالي، فريدة أمحمد سالم الورفلي، دار المسرة، الأردن، ٢٠١١، ص ١٢ ، التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة -دراسة استكشافية بجامعة باتنة -، راجية بن علي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، باتنة، العدد/ ٢، ٢٠١٣، ص ٢٩٢-٢٩٣.
- ١٠ أهمية توظيف التعليم الإلكتروني في تحقيق الجودة في التعليم العالي، فريدة أمحمد سالم الورفلي، مرجع سابق، ص ١٢-١٣.
- ١١ قضايا معاصرة في التعليم العالي، هشام يعقوب مريزق، فاطمة حسين الفقيه، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، ط/١، ٢٠٠٨، ص ٢٤١.

- ^٢ إدارة التعليم الجامعي: مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر، هاشم فوزي دباس أعبادي، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط / ١، ٢٠٠٨، ص ١٤٦، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، محمد محمود الحيلة، تقديم احمد مرعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط / ١، ٢٠٠٧، ص ٩٦، الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه، محمد منير مرسي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، ط/١، ٢٠٠٧، ص ١٣٥.
- ^٣ رؤية جديدة في التعلم: التعلم الإلكتروني(المفهوم، القضايا، التصنيف، التقويم) ،حسن حسين زيتون، الدار الصولتية للتربية، الرياض، ط/١، ٢٠٠٥، ص ١٦٨.
- ^٤ اثر استخدام التعليم المدمج في التحصيل المعرفي، وليد يوسف محمد إبراهيم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، سلسلة دراسات وبحوث محكمة، المجلد ١٧، العدد ٢، مصر، ٢٠٠٧ ص ٥.
- ^٥ 15 تحديات استخدام التعليم الجامعي لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات جامعة الإسكندرية، نجوان عبد الواحد القباني، مصر، ٢٠١٠، ص ٦.
- ^٦ 16 منتوجات تكنولوجيا التعليم، خميس محمد عطية، دار الكلمة، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٢٥٥.
- ^٧ ١٧ من صيغ التعلم الحديثة في التعليم الجامعي: التعلم المؤلف، جمال مصطفى محمد مصطفى، المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، ١٩-١٨ ايمس، ٢٠٠٨، ص ١١-١٥، التعليم الإلكتروني من التصنيف إلى الاحتراف والجودة، اسماعيل الغريب، عالم الكتب، ط، مصر، ٢٠٠٩، ص ٩٨.
- ^٨ 18 رؤية جديدة في التعلم: التعلم الإلكتروني، زيتون، مرجع سابق، ص ١١٤-١١٧.
- ^٩ ١٩ تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، محسن علي عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط / ١، ٢٠٠٨، ص ٥٥.
- ^{١٠} ٢٠ ينظر: المرجع السابق، ص ٥٦.
- ^{١١} ٢١ ينظر : التعليم المدمج (التصميم التعليمي-الوسائط المتعددة-التفكير الابتكاري، عبد الإله إبراهيم الفقي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط/١، ٢٠١١، ص ٩٢،